

باب : رد المظالم يوم القيامة

إن الله سبحانه وتعالى حرم الظلم ونهى عباده عن الظلم
فيما بينهم . فالظلم يشتمل على معصيتين :
أخذ مال الغير بغير حق . ومبارزة الرب سبحانه بمخالفة
أوامره .

والمعصية في الظلم أشد من غيرها لأنه لا يقع غالباً إلا
على الضعيف الذي لا يقدر على الانتصار . وإنما ينشأ الظلم
عن ظلمة القلب .. ولو استنار بنور الهدى لاعتبر - فإذا سعى
المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى غشيت
ظلمات المظالم واكتنفته حيث لا يغنى عنه ظلمه شيئاً .

فقد ثبت في الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما عن النبي ﷺ قال :

« الظلم ظلمات يوم القيامة » (١) حديث صحيح -

(١) أخرجه البخاري (فتح ٢٤٤٧/٥) ومسلم ٢٥٧٩/٤ والترمذي
٢٠٣٠/٤